الثورة
الاربعاء 20 رمضان 1433هـ 8 أغسطس 2012م العدد (17431)

ذاكرة المكان

الواقع والأسطورة (20)

أحمد يحيى الديلمي

الدلالة وشروطها:
الدلالون هم الوسطاء أو السماسرة بين البائع والمشتري والدلالة الأجرة المقررة.. جاء في القانون:
للدلالين في ما باعوه من أي سلعة، الذي تكون إلى العشرة القروش وما دون على البائع بقشة ونصف وعلى المشتري بقشة على الريال ويحضر البائع والمشتري ويناظر بينهم في كل سلعة تباع ويضمن ويعرف كل دلال بنفسه، ومن باع شيئاً ولم يطلع على ما باعه البائع والمشتري استحق الأدب البالغ ومنع من الدلالة لما يترتب عليه من الخيانة بين البائع والمشتري.
والدلال الغريب الذي لا يعرف بنفسه يمنع خشية ذهاب أموال الناس، فإذا اشترى الدلال منع الدلالة في البيع والشراء.
أجرة دلالي الحب بقشة من البائع وبقشة من المشتري وعليهم الرقابة على الكيل لمنع التطفيف أو الغش.
أجرة دلالي البر على كل مائة ريال قرش ونصف والخرج للسمسري (صاحب المخزن) على الربطة بقشة وللحمال بقشة.
أجرة دلالي البيوت على المائة ريال قرش من البائع والمشتري.
أجرة دلالي الكتف من يحمل البضائع على كتفه نصف الثمن.
أجرة دلالي المبساطة (سوق الحراج والملابس المستعملة) نصف الثمن ويشترط أن المعروض للبيع ليس مسروقا.
القرش: ريال الفضة.
البقشة: أصغر وحدة نقدية من الريال.
صرف الريال: أربعين بقشة.

قواعد البضاعة التي تصل مع الأغراب ما وصل من بضاعة مع الأغراب مثل بضاعة الشام وبضاعة النعمان والعجم، ومثل الذهب والحرير والمعطارة والغزل واللبان والنيل (مواد الصباغة) وغيرها.
تعرض البضاعة أولاً على أهل المهر (من يتاجرون بها) والكسارين (بائعي التجزئة).
في المعطارة وسوق الحرير والحوك (جمع حائك) ثلاثة أيام فهم المقدمون في أخذ ما قد صار لهم حرفة (أي المحترفين بيع وشراء المادة ذاتها) وبعدهم الرصافين وما عداهم لا يأخذون منه شيئاً إلا بعد مضي الثلاثة الأيام والعهدة على الدلالين والشيخ في حماية أصحاب المهر وعدم التعامل مع من عرف منه المطل يمنع من أخذ الأموال، ولا يعطى من البضاعة إلا بعد قضاء ما عليه كاملاً لحماية حق المورد الغريب.
وعلى شيخ سوق الحلقة الانتباه في سعر البضاعة ومنح الباعة السعر المضروب في سائر البضائع كون البضاعة مظنة للكسر والذهاب في الأشياء الحقيرة ويتعاهدهم في الشهر مرتين، وعليهم ما على غيرهم من الأسواق وعليهم الجرم اللازم للحرس خمسة عشر قرشاً وقرشين سياقها المعتاد، وتفريده في القاعدة لدى الشيخ.
سوق الحلقة بفتح الحاء واللام بعدها قاف مفتوحة وهي سوق الخردوات وتباع فيه الأواني الصينية والسلاسل والسبح والأساور الزجاجية وغالب تجار هذا السوق ليس لهم دكاكين يبيعون على الأرصفة وقد اختصهم القانون بضوابط خاصة حتى لا يكون وجودهم مدعاة للفوضى وخلق حالة الانفلات في السوق لذلك ركز القانون على ضبط الأسعار لتكون موازية لما يباع في الدكاكين من البضائع المماثلة.

أسعار النقل وأجرة الحمالين
وتطرق القانون إلى أجور النقل للبضائع القادمة إلى صنعاء من كل الاتجاهات وكان هناك اختلاف في مقدار أجر حمل الجمل الذي ينقل البضائع القادمة من خارج الوطن إلى ميناء المخا عن حملات النقل الداخلية القادمة من المحافظات والمناطق اليمنية الأخرى.. إذ جعل القانون لكل جمل ربع ريال عن كل عشرة كيلو مترات بالنسبة للبضائع الخارجية بينما حدد الأجرة للنقل الداخلي على أساس عدلة الجمل وقدم الحسب بأن وضع بقشتين على العدلة والقدح عن كل خمسة كيلو مترات ربع ريال والمسافات القريبة حمل الجمل بريال والحمار بنصف ريال مع الجمال أو صاحب الحمار بينما وضع حساب خاص للمسافات البعيدة بالإشارة إلى مصاريف الجمال كأجرة المبيت في المقاهي وتوفير العلف للجمال، من السياق يلاحظ أن القاعدة لم تكن خاصة بصنعاء فقط وإنما بكل مناطق اليمن، إذ جاء في نهاية القائمة ما نصه وما ينطبق على البضائع القادمة من ميناء المخا ينطبق على البضائع التي تصل إلى ميناء الشحر بحضرموت وتنقل بالجمال من حضرموت إلى صنعاء.
ووردت فقرة خاصة بتنظيم النقل داخل صنعاء أجرة القاري (عربة تجرها الحمير) على الحملة نصف ريال من كل الأبواب إلى داخل سوق الملح وثمن ريال عند نقل البضائع من السماسر (المخازن) إلى دكاكين الباعة أو عند نقل البضائع والحطب إلى المنازل في الحارات كما حدد القانون أجرة الحمالين بحسب المسافات ونوع البضاعة التي تنقلها الجمال.. ولكل سوق عدد من العمال لحمل البضائع ولهم عاقل يتحمل إلى جانب توزيع المهام بين الحمالين تدوين البضائع التي تصل إلى السوق وإبلاغ شيخ السوق بالمعلومات عنها ليقوم بتحديد السعر لكل سلعة معروضة للبيع بعد معرفة المكان الذي وفدت منه وتقدير النفقات الإضافية وهامش الربح الذي حدده القانون بنفس المعايير التي تختلف بالنسبة للجالب (المورد) العابر وهي الفئة التي سماها القانون (الغرباء) عن التاجر المستقر في دكان سواءً كان بائع جملة أو التجزئة لأنهما يتحملان نفقات النظافة والحراسة لذلك تختلف نسبة الربح المقررة لهم عن البائع الغريب أو الجوال أو بائع الرصيف.
استناداً إلى هذه الفروق توضع قائمة الأسعار بالتشاور بين مندوب العامل الممثل للحكومة وشيخ السوق وممثل التجار، وقد وضع القانون شروطا عامة في كل من يتعاطى مع التجارة أهمها: العدل – وعدم الخيانة – الغش – أي خصلة تدل على أي عيب يخدش الذمة أو يعكس رغبة الاستغلال..
لم يتوقف موضوع الأسعار على السلع الاستهلاكية لكنه شمل كل شيء، أجرة الحلاقة أجرة الحمام البخاري.. أجرة عمال البناء (الأسطى البناء – الموقص من يقوم بنقش الحجر) وتحديد أسعار الأحجار والياجور (الطوب الأحمر) واللبن (الطوب الرملي).

المشكلة في رمضان

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

هي مشاكلنا وإشكالياتنا في رمضان طبعا وليست مشاكل الشهر الفضيل نفسه .. حيث يبدأ بعضنا بالاعتقاد أن رمضان يعني مسبحة و«مسويك « عود أراك وإم بي ثري مليئا بالتلاوات ثم وجها مثخنا بالنوم و«بجامة» خاصة ونحو ذلك .. صحيح بعض ذلك يتصل بتمييز رمضان عن غيره ويعني لدى البعض تقديرا شعيرة هذا الشهر إلا إن كل ذلك ليس إلا قشورا أو مادة ملونة تقوم مقام الصبغة ..
مشكلتنا في رمضان أننا « نهب « للصلاة في الجامع في الأيام الأولى ثم يبدأ الملل في التسلل لنفوس بعضنا والأمر ذاته يجري مع تلاوة القران ولذلك فالخطباء والوعاظ كثيرا ما يشيرون لهذه الظاهرة التي لا يخبو وهجها إلى مع قدوم العشر الأواخر حيث نحتاج دفعة تحفيز أخرى تقودها روائع وعظيم أجر ليلة القدر مع حنين للزعل على رمضان والرغبة في توديعه بأفضل ما هو ممكن ..
مشكلتنا في رمضان رفع شعار « اعمل أي شيء من أجل تمشية الوقت « ورغم أن أغلبنا يفعل هذا إلا أننا نأسف أيضا على أوقات الشهر الكريم خصوصا وهي الشهر الأسرع بين نظرائه نظرا لبركته وجمال ما فيه .. أتساءل دوما كيف نقضي يوم رمضان وكيف نوزع ساعاته بين صوم وصلاة وتلاوة وقراءة ورياضة وزيارات الأهل وإمضاء باقي شئون الحياة ..
مشكلتنا وهي مشكلة خاصة المخزنين تحديدا في كيفية إدارة ليلة رمضانية تبدأ بتمرة و«سمبوسة» و«شفوت» على الواقف ثم «علاقي» قات من أي نوع يضخ عصارته لساعات طويلة قبل أن يعود صاحبنا إلى سحور من أي مستوى وبعدها رحلة معاناة خلال النهار بسبب جفاف الحلق والأجزاء المحيطة به والتغلب على هذا التحدي بنوم «خط طويل» وأقل ما يلزم من حركة وكلام ..!
ومشكلتنا مع الوظيفة في رمضان أن الكثير يكتفي بتدوير المسبحة وتحريك السواك باستمرار والعمل في أقل الحدود لزوم الدوام وخوفا من الجزاء ونسينا أن العمل أمانة ومسئولية وجهد يتبعه ناتج سلعة أو خدمة .. العمل روح وتفاعل ومبادرة وهو عبادة نؤجر عليها أكثر من غيرها مع الصيام ..
ومشكلتنا أيضا في أن البعض اهتم بأمر الإفطار في المسجد لكنه لم يبذل ذات الاهتمام في إزالة مخلفات إفطاره الفردي أو الجماعي مع غيره والنتيجة بقايا طعام و «ريحة» خضرة ونوى تمر ، أما الدليل على تفشي الظاهرة فذلك الكم الملحوظ من التنبيهات المعلقة في اغلب مساجد العاصمة ..
ومشكلتنا في رمضان أن التاجر يخطب ود المجتمع وما في جيوبه بطرق منها المعقول ومنها غير المعقول ومنها الخاطئ ، فترى الترويج للمنتجات المكدسة والتخفيضات الوهمية طاغيا ولا يستثنى من جمهورهم الراجلون بقرب هذه المحال أو «السوبرماركتات» ولا القابعون في بيوتهم متسمرين أمام التلفزيون بل حتى أولئك الذين نسوا تفعيل خدمة عدم استقبال الرسائل غير المرغوب بها في «الموبايل» ..
ومشكلتنا أن أعلى مستويات وقوع الحوادث المرورية يجري في رمضان حيث لا علاقة للصيام بكل ذلك .. ومشكلتنا في «قريح» يطلقه الأولاد في الحارات وانطفاءات كهرباء وقت الإفطار أو «السحور» تنغص على الصائم يومه وتكدر أمنيته في أن يرى بأم عينيه ما يأكله ..
أخيرا :
رحم الله رمضان وهو يقدم لنا الخير كله فهو شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار ، وهو شهر الخير الرباني المضاعف والعميم ، وهو شهر التراحم والعطف والتعاون على الخير ..
لكننا في المشهد اليمني من رمضان لنا عاداتنا ولنا المزاج الذي يتميز في بعض جوانبه ويكاد يكون رائعة خاصة بنا ولكن المشهد الرمضاني اليمني نفسه يحمل جوانب أخرى غير حميدة والعجيب أنها تتكرر معنا كل عام ..

توفير حقوق المواطنة

مجاهد مجاهد القهالي

■ تتسابق الكثير من الأنظمة السياسية في الكثير من البلدان لتقديم أفضل ما لديها لخدمة مواطنيها وتوفير الخدمات النافعة والمفيدة لتحسين معيشة مواطنيها وتوفير سبل العيش الكريم واللائق بحياة الإنسان، بينما تتعدى بعض تلك الأنظمة اهتماماتها من الإنسان إلى الحيوان أيضا وتضعه ضمن اهتماماتها والعديد من تلك الأنظمة تزيد من اهتماماتها أكثر فأكثر فتضيف إلى اهتماماتها ما يتعلق بحماية الثروة الطبيعية وحماية البيئة سواء الطبيعية التي تقع على الأرض أو حماية الأجواء أو البيئة البحرية، فماذا تعمل الحكومة اليمنية من ذلك وما هي اهتماماتها المتصلة بعملها وبرامجها كحكومة وطنية ينبغي أن تهتم بكل تلك الجوانب؟
الجواب بصورة منطقية وطبيعية عادية هي أن تتحدث وبلا حرج فنحن لا نزال نحاول توفير أبسط ما يتوفر للإنسان من حقوق المواطنة والعيش الكريم ومع هذا فإن هناك صعوبات وعراقيل كثيرة يتم وضعها أمام من يحاول حتى توفير أبسط تلك الحقوق، ويستخدم البعض ذلك ليس من أجل إبراز مساوئ الآخر بل ومن أجل القول «أنا الأفضل» حتى وهو يمارس سلوكيات تسيء للمواطن بحجة أن ذلك من المهمات الوطنية والحرص على تطبيق النظام والقانون وحماية المال العام وتوفير الحماية للنظام السياسي والاجتماعي وهذا يجعل مهمات حكومة الوفاق الوطني أكثر صعوبة وأشد تعقيدا تتطلب من الجميع إنكار الذات والعمل بحس وطني والتعالي والابتعاد عن الصغائر المهلكة..

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

معركتنا مع الفقر

من جناية الفقر والاستبداد على الفقراء والمقهورين سياسيا من الأغنياء أنه يدفعهم إلى خيارين: إما الاستسلام البائس أو الرفض العدمي من خلال العمليات الانتحارية والالتحاق بالجماعات المسلحة، يجب ان نحسم معركتنا مع الفقر والاستبداد لنقطع نبع الارهاب من جذوره.

مجيب الحميدي

طريقة حزن

لستُ حزينة . ولا أريد أن أكون . مع أني أبدو جميلة مع الحزن
غير أني لو فتحت باب شقتي الآن والمطل على قلب جارتي لأصبحت كذلك ؛
حزينة وجميلة
جارتي التي مات زوجها للتو
هي الآن لا تفكر في طريقة حزن تليق بزوج كان نبيلاً معها
هي تفكر كيف ستوزع نفسها الواحدة على أولادها العشرة في الصباح
أولادها الذين ذهبوا للنوم دون عشاء يُذكر ؛ وهم في عجلة من حلم ؛ شاهدوا
فيه أباهم يموت دون ترتيب ملائم ؛ كموت طفولة مشردة في شارع عربي.

فرح علي

الحرثُ في البحر !

مازال أنصارُ ما يُسمى بـ(المسار السياسي) يحومون حول الحمى ، ولم يقتربوا من (المتن) بعد ، وإنْ سمعنا عن تغيير وشيك لبعض الوزراء في (حكومتهم) !
دعوهم ؛ إنهم كمن يحرثُ في البحر ، وسيعلمون .

محمد الظاهري